Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبادرت أمرّغ جبهتي على عتبة المذبح مخفية أداة التقشف والأماتة تحت مزركش الأثواب. وأقرع صدري مستغفرة عن آثام لم أرتكبها وذنوب لم تخطر على بالي. فناجتني الصور الصامتة في أطرها وهمست لي الصلبان بنكال الحربة والمسامير. فمر يوم. وصدر الهيكل الذي كان ليناً عطوفاً انقلب كالمرمر صلابة وبرودة. وصارت الطقوس الدينية ترتيباً مسرحياً. وأرواح البخور التي كانت تنزل عليّ فيض الوحي والالهام غدت مزعجة كعطور تنشرها ذوات الذوق الكثيف. فعدت إلى مكاني من السبيل سائلة «ما هي الحياة؟».

فقال صوت الغرور «وهل هي للفتاة غير التيه والدلال والتظرف؟»

فمضيت أساجل مرآتي فتعشقت صورتي فيها. ولم أكن أفارق تلك الصورة إلا لأبحث عما يزينها ويجملها. وكان يبكيني مشهد الباكين، فأصبحت وقد تذوقت لذة اللهو واللعب في نسل خيوط القلوب. ومر يوم. فأطل شبح الملل في عينيّ. فعدت أسأل أبناء السبيل «ما هي الحياة؟».

فعلا صوت الحضارة في صفير البخار وجلبة الآلات وقال: «هي الثروة والجاه العالمي وأبهة العمران».

فعدوت في سبيل هذه، سوى أني لم أصرف ساعة حتى تحجّر كياني. فعدت والضجر يقتلني أسأل «ما هي الحياة؟».